ابن طفيل ورسالته الفلسفية " حي بن يقظان "
دراسة في المآخذ على الرسالة

أ.م. جاسم محمد جاسم الجرجري
كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة كركوك

الملخص :

على الرغم من بعض المحاولات الفكرية ، التي قام بها البعض من الفلاسفة المسلمين ، للخوض في بعض مسائل الفلسفة ، ومدى علاقتها بالدين والشرع الإسلامي ، الا أنهم عجزوا عن التوصل إلى إيجاد العلاقة بينهما ، ولم يكن ذلك العجز يعني ضمناً ، محدودية العقل العربي الإسلامي ، في التفكير الفلسفي ، والإتيان بنتائج توافقية ، في عملية الربط الجدلي بين العقل والدين ، حسبما صوره المستشرقون ، بقولهم : انه لاتوجد فلسفة عربية إسلامية ، بل انه هناك اقتباسات من فلسفاتهم القديمة ، المادية العقيمة ، التي عجزت عن تفسير العديد من المسائل الاعتقادية ، لمحدودية العقل البشري على السواء ، متناسين أن أولئك الفلاسفة اليونان ، ومن ثم الرومان ، ضالين باراهم الفلسفية تلك ، إما الفلاسفة المسلمون ، فأنهم عندما حاولوا الخوض بتلك المسائل الجدلية ، فانه أصبحت لديهم شحطات ، وهفوات ٠ وقد توصلت الدراسة بأنه لاتوجد هناك فلسفة إسلامية ، على غرار الفلسفات المادية ، والتجريبية ، اليونانية والرومانية ، بل أن هناك حكمة إسلامية قوامها ما شاء الله أراد فعل ٠ حيث بين الباري عز وجل منطلقات تلك الحكمة ، لمن يبتغيها ، في مواضع عديدة من القران الكريم ، يمكن اقتباس آيات منها : كقوله تعالى في سورة يونس الآية ٢٤ : ﴿كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ، وقوله عز وجل في سورة الرعد الآية ٢ : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ، وقوله تبارك وتعالى في سورة أل عمران الآية ١٩٠–١٩١ : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ٠ وعليه فأن إدراك تلك الحقائق التي صرح بها القران الكريم ، تعني الخير الكثير لمن ينالها لقوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٦٩: ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ ٠

المقدمة :

حاول الفلاسفة على مر الأزمان التوفيق بين الدّين والفلسفة ، وذلك لاعتقادهم أن الدّين والفلسفة يساند كل منهما الآخر في كل المسائل الجوهرية ، وإنْ بدا بينهما تعارض فإنه ليس حقيقياً ، وإنما نشأ نتيجة لسوء الفهم لكليهما ، وأن عملية التوفيق بين الدين والفلسفة لم يبتدعها الفلاسفة المسلمون ، بل سبقهم إليها فلاسفة ينتسبون إلى الديانتين اليهودية والنصرانية ٠ تحاول هذه الدراسة " ابن طفيل ورسالته الفلسفية حي بن يقظان دراسة في المآخذ على الرسالة " إعطاء مثال عن محاولات بعض الفلاسفة المسلمين ، التوفيق بين الدين والفلسفة ٠ وقد تضمنت الدراسة عدداً من المحاور منها :

أولاً : محاولة الفلاسفة التوفيق بين الدين والفلسفة ٠
ثانياً : التعريف بابن طفيل ٠
ثالثاً : طلبه للعلم واهتماماته ٠
رابعاً : أراء ابن طفيل في رسالته الفلسفية ٠
خامساً : المآخذ على رسالة ابن طفيل " حي بن يقظان " ٠

أولاً : محاولة الفلاسفة التوفيق بين الدين والفلسفة :

سبقت الإشارة في المقدمة إلى اهتمامات الفلاسفة القدماء من أتباع الديانتين اليهودية والنصرانية ، إلى محاولات التوفيق بين الدين والفلسفة ، لاعتقادهم ؛ أن الدّين والفلسفة احدهما يساند الآخر، حتى في المسائل الجوهرية( ) SUBSTANTIVE ISSUSES المتعلقة بإعتقاد الإنسان ، والتي تقابل عند المسلمين الأمور بالمتعلقة (بالاعتقاديات ، العمليات ، الوجدانيات) [١] ، وعندما كانوا يعجزون في التوفيق ، فأنهم كانوا ينسبون بعضاً من اعتقاداتهم ، إلى قوى ما وراء الطبيعة (METAPHYSICS) ، وهو ما ولد لدى أولئك الفلاسفة (اليونان ، الرومان) ، بمرور الزمن ، اعتقادات ، خاطئة ، قامت على ربط كل شيء ، بأسباب مادية ، وإغفال ما جاءت به الرسل من الدعوة إلى توحيد الإلوهية لقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [٢] ، وبأن هناك إلهاً واحداً ، مدبراً له كل لقوله تعالى : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [٣] ٠

ولعل من أبرز اولئك الفلاسفة القدامى ، ممن حاولوا التوفيق بين الدين والفلسفة ، الفيلسوف فيلون اليهودي (ت ٥٠ م) ، الذي افتتن بالفلسفة اليونانية GREEKPHILOSOPHY ، وجعل هدفه في الحياة التوفيق بين الكتاب المقدّس (عند اليهود) (BIBLE) ، والفلسفة اليونانية [٤] ٠ فضلاً عن الفيلسوف كليمنتس الاسكندري النصراني (ت١٥٠م) ، الذي زعم أن الفلسفة في ذاتها ليست شراً ، وأن المعرفة نوعان ، الأولى : عن طريق الوحي (REVELATION) ، وبدأت في العهد القديم(OLDTESTAMENT) ، واكتملت في العهد الجديد(NEWTESTAMENT) ، والمعرفة الثانية : عن طريق العقل الطبيعي (NATURAL REOSON) التي جاء بها فلاسفة اليونان [٥].

أما في العصور الوسطى فقد برز الفيلسوف النصراني أوريجنس (ت ٢٥٤م) ، كأول فيلسوف رسم الحدود بين العقل والوحي ، في محاولة منه لتأييد العقيدة النصرانية ، بمايدعمها من الآراء الفلسفية ، مع بيان اتفاق تلك العقيدة (النصرانية) ، مع الفلسفة اليونانية ، فكان بذلك (أوريجنس) ، واضع الأساس لفلسفة العصور الوسطى [٦]٠ ومن ثم فقد كان لترجمة بعض الكتب الفلسفية ، من العصور الوسطى ، إلى اللغة العربية الأثر الكبير في زعزعة عقائد بعض أهل البدع ، وإدخال الفكر في حياة المسلمين [٧].

ثانياً : التعريف بابن طفيل (ت ٥٨١هـ) :

هو محمد بن عبد الملك بن احمد بن طفيل القيسي الأندلسي [٨] ٠ ويتضح من نسبه انه عربي الأصل من قبيلة بني قيس [٩] ٠الا أن هناك اختلاف في تاريخ ولادة ابن طفيل عند المؤرخين ، إذ يُعتقد أنه ولد في السنوات العشر

الأُول من القرن السادس للهجرة (٥٠٠-٥١٠هـ) [١٠] . أما عن مكان ولادته فانه هناك شبه إجماع على أنها كانت في الشمال الشرقي لبلاد الأندلس ، في منطقة تسمى وادي (آش) من أعمال مدينة غرناطة [١١] .

ثالثاً : طلبه للعلم واهتماماته :

من المصادر المهمة للمعلومات عن الحياة العلمية لابن طفيل ، هو كتاب " المعجب في تلخيص أخبار المغرب " لعبد الواحد المراكشي (ت٦٤٧هـ) [١٢]. حيث وصف المراكشي ابن طفيل في الكتاب المذكور بقوله : " أبو بكر محمد بن طفيل ، أحد فلاسفة المسلمين ؛ كان متحققاً بجميع أجزاء الفلسفة " [١٣]. فضلاً عن ذكر المراكشي أن ابن طفيل تتلمذ على يد شيخه " أبو بكر بن الصائغ ، المعروف عندنا بابن باجة " [١٤] ، الذي وصف المراكشي بأنه كان من " المتحققين بعلم الفلسفة" [١٥] ، ومن الفلاسفة الأندلسيين الكبار [١٦] . وفضلاً عن الفلسفة فقد كان لابن طفيل اهتمامات بدراسة العلوم الأخرى كعلم الطب ، وعلم الأدب ، وعلم الكلام [١٧] .

كان لمهارة ابن طفيل بتلك العلوم من الأمور التي ساهمت بتقريبه ، من الملك أبي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدي (٥٦٣-٥٩٥هـ) [١٨] ، الذي عرف عنه انه كان " يجمع الكتب من أقطار الأندلس والمغرب ، ويبحث عن العلماء ، وخاصة أهل علم النظر ، إلى أن اجتمع له منهم ما لم يجتمع لملك قبله ممن ملك المغرب " [١٩]. ويشير المراكشي إلى مدى تقريب الملك الموحدي لابن طفيل منه بقوله : " وكان أمير المؤمنين شديد الشغف به ، والحب له ، بلغني أنه كان يقيم في القصر عنده أياماً ليلاً ونهاراً لا يظهر " [٢٠] .

رابعاً : أراء ابن طفيل في رسالته الفلسفية :

برزت الآراء الفلسفية لابن طفيل في رسالته التي سماها " حيّ بن يقظان " [٢١] ، حيث كان " غرضه فيها بيان مبدأ النوع الإنساني " [٢٢] . وقد إرتات الدراسة عرض أهم الآراء الواردة في الرسالة " حيّ بن يقظان " على النحو الأتي :

ولادة حي بن يقظان في إحدى جزائر الهند من غير أب ولا أم ؛ لكون تلك الجزيرة اعدل بقاع الأرض هواءً ، وأتمها ، لشروق النور الأعلى عليها [٢٣] .

ولادة حي بن يقظان من زيجة غير شرعية بين رجل ، يقال : له يقظان ، وأخت أحد ملوك الجزيرة ، ممن كانت له أنفة شديدة وغيرة ، عارض زواج أخته ، التي تزوجت منه بالسر ، فوضعت طفلاً منه [٢٤] .

وضع الطفل في تابوت محكم ، وإرساله إلى إحدى الجزر البعيدة ، فحمل المد البحري ذلك التابوت ، إلى مكان بعيد في إحدى الجزر[٢٥] .

فرضية ابن طفيل الأخرى في تولد " حي بن يقظان " من أرض إحدى الجزر ، بأمر الله تعالى [٢٦] .

نشأة " حي بن يقظان " ، في الجزيرة نتيجة عثور إحدى الظباء عليه ، وقيامها لغذاءه أحسن قيام [٢٧] .

محاكاة " حي " بن يقظان للأصوات ، التي كان يألفها في الجزيرة ، من أصوات الحيوانات ، محاكاة شديدة [٢٨] .

تنبه " حي " إلى فكرة ستر نفسه " عورته " بعد ما رأى جميع الحيوانات كاسية بالأوبار والأشعار والريش ، فطال به الأمر إلى أن تستر بأوراق الأشجار، وكان ذلك عندما قارب عمره السبعة أعوام [٢٩] .

الحزن الذي راود " حي " لموت الظبية ، التي اعتنت به منذ صغره [٣٠] .

محاولة " حي " إزالة العوائق التي حالت دون إستجابة الظبية إلى النداء المعتاد ، الذي كان قد ألفه مع تلك الظبية ، التي فقدها " حي " [٣١] .

تصور " حي " بأن العائق يمكن أن يزال ، مثلما يزال عند رفع اليد عن السمع (الأذن) ، فيحصل السمع إثر تلك الإزالة لليد عن الأذن ، وكذا الحال في فتح العين ليعود البصر ، وإطلاق التنفس ، ليعود شم الروائح بفتح الأنف [٣٢] .

تفكر " حي " من أي الأبواب خرج ذلك الشيء " يعني الروح " ، من الجسد ، وما سبب ذلك الخروج [٣٣] .

إبتداء نظر " حي " ، بعد تلك الحادثة ، إلى سائر الأجسام ، من الأحياء والجمادات الأخرى [٣٤] .

بداية النظر العقلي لـ" حي " في إتضاح صورة الأجسام على إختلافها[٣٥] .

رأي " حي " العقلاني بأن العالم الروحاني لا يدرك بالحس ، وإنما يدرك بضرب من النظر العقلي [٣٦] .

خامساً : المآخذ على رسالة ابن طفيل " حي بن يقظان " :

تسريب الإلحاد إلى الإيمان : وذلك من خلال محاولة الجمع بين الشرائع السماوية ، وبين الفلسفة ، من قبل البعض من الفلاسفة المسلمين ، ومنهم ابن طفيل ، الأمر الذي أدى إلى زيادة تحريف الدين والعقيدة ، التي جاء بها رسل الله تعالى (عليهم السلام) ، وكان ذلك التحريف سبباً في تسرب الإلحاد إلى أتباع تلك الفلسفات [٣٧] .

زعزعة العقيدة لدى البعض من أهل البدع : إذ لم يكن ابن طفيل ، بعيداً عن محاولات عملية التوفيق بين الدين الإسلامي والفلسفة ، مع نشاط حركة النقل والترجمة من الكتب اليونانية ، في المنطق ، والفلسفة ، فضلاً عن الترجمات الأخرى عن الكتب والمصادر السريانية ، والفارسية إلى اللغة العربية ، الأمر الذي كان له أثره الأكبر في زعزعة عقائد بعض أهل البدع ، وإدخال الفكر الدخيل في حياة المسلمين [٣٨] .

واجب الوجود : لم يكن ابن طفيل بعيداً عن الفلاسفة المسلمين القائلين بقدم العالم ، من خلال قولهم بوجود ذات واجبة الوجود ، ظناً منهم بأنهم بذلك القول : " واجب الوجود " ينزهون الله عز وجل عن التعطيل ، فيقولون أراد الله فكان الشيء [٣٩] .فالتسليم بوجود الله عز وجل من أولى الأركان التي يؤمن بها الإنسان المسلم ، وهي ليست بحاجة إلى نقاش ، وبحث فلسفي ، لقوله تعالى :﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[٤٠] .

القول : بالنشأة الذاتية : من خلال قول ابن طفيل بولادة "حي" من الأرض ، من غير أب ولا أم ، وهو أمر خاص بالله تعالى ، يخلق ما يشاء ، لبيان عظمته عز وجل ، فان ذلك النوع من الخلق ، أقتصر على أدم ، وعلى النبي عيسى (عليهما السلام) ، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٤١] .

الدور الخرافي للعقل : قصد ابن طفيل في فلسفته ، إعطاء العقل دوراً خرافياً ، في المعرفة الحقة ، دون اللجوء إلى الشرائع السماوية ، التي اعتبرها بأنها ليست بذات ضرورة ، للمعرفة الحقة ، وان العقل قد يغني عنها (عن الشريعة) حسب رأيه . وإذا كان العقل يغني عن الشرع ، في المعرفة الحقة ، لم يبعث الله عز وجل الرسل والأنبياء ، للناس ، لهدايتهم ، للعبادة والتوحيد ، لقوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾[٤٢] ، كما أن الابتعاد عن الشرع والتعويل على العقل ، الذي يسهو عن المقاصد الحقة ، ومنه عدم الرغبة بالهداية : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[٤٣].

التنديد الخفي بأهل التقاليد والشعائر الدينية : قصد ابن طفيل من الرسالة التنديد من طرف خفي ، بأهل زمانه ، ممن غالوا – حسب رأي ابن طفيل – في التمسك بحرفية النص ، وغلبوا التقاليد والشعائر ، في الدين ، على الاعتبار الروحي والخلقي ، كرد فعل شخصي ، حاول ابن طفيل تعميمه ٠

المذهب الاختباري التجريبي : أخذ ابن طفيل بالمذهب الاختباري التجريبي ، القائم على التجربة الذاتية " لحي بن يقظان " ، إذ أن كل ما توصل إليه " حي " كان عن طريق التجربة والاختبار ٠ وفي ذلك الرأي لابن طفيل ، قصور كبير في إمكانية العقل على خوض التجربة ، في كل المسائل ، ومنها الروحية (الاعتقادية) ، وهو الأمر الذي تصدى له البعض من المفكرين المسلمين ، ومنهم ابن خلدون في كتابه " المقدمة " ، إذ لم يترك ابن خلدون مسألة تحكيم الآخرين للمنطق في كل شيء دون علاج ، كونه (ابن خلدون) ، كان مؤمناً بالدين وبالعقل معاً[٤٤] ، فلم يجز ابن خلدون للعقل البشري أن يتدخل في شؤون الدين لقصوره عن أدراك ، بعض الحقائق ، ومن ثم الوقوع في الخطأ(لدى دعاة التحريف) ، وفي الكذب أحياناً (لدى الضالين) ، لقوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾[45] ، فضلاً عن أن ابن خلدون ذكر بأن التمادي في الدين لدرجة التصوف ، والتنسك ، والانقطاع عن الدنيويات ، يفقد صاحبه كثيراً من رجاحة العقل [٤٦] ٠

الهوامش :

(١) : ينظر : الزحيلي ، وهبة ، أصول الفقه الإسلامي ، (دمشق : دار الفكر للطباعة والنشر : ١٩٨٦م) ، ١٩/١ ٠

(٢) : سورة الأنبياء : الآية : ٢٥ ٠

(٣) : سورة الملك : الآية : ١٤ ٠

(٤) : الرقب ، صالح ، و محمود الشوبكي ، دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية

(٥) (غزة : الجامعة الإسلامية : ٢٠٠٦م) ، ص ٢١٢ ٠

(٦) : الرقب ، دراسات ، ص٢١٢ ٠

(٧) : الرقب ، دراسات ، ص٢١٢ ٠

(٨) : الرقب ، دراسات ، ص٢١٢ ٠

(٩) : ابن الخطيب ، لسان الدين بن عبد التلمساني (ت هـ) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، (القاهرة : الشركة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع : ١٩٧٤م) ، ص ٤٧٨ ؛ فرحات ، يوسف ، الفلسفة الإسلامية وأعلامها ، (جنيف : الشركة الشرقية للمطبوعات : ١٩٨٦م) ، ص ١٥٧ ٠

(١٠) : عن بني قيس ينظر : السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ) ، الأنساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ط٢(القاهرة : مكتبة ابن تيمية :١٩٨٠م) ، ٥٧٥/٤-٥٧٨ ؛ فرحات ، الفلسفة ، ص ١٥٧ ٠

(١١) : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ص٤٧٨ ؛ ضيف ، شوقي ، من المشرق والمغرب بحوث في الأدب ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية : ١٩٩٨م) ، ص ١٨٧ ؛ غالب ، مصطفى ، ابن طفيل ، (بيروت : منشورات ومكتبة دار الهلال ك ١٩٩١م) ، ص ١٣ ؛ فرحات ، الفلسفة ، ص ١٥٧ ٠

(١٢) : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ص ٤٧٨ ؛ ضيف ، من المشرق ، ص ١٨٧ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١٣ ٠

(١٣) : تحقيق : محمد سعيد العريان ، (القاهرة : لجنة إحياء التراث الإسلامي : ١٩٦٢م) ، ص ٣١١ ٣١٥ ٠

(١٤) : المراكشي ، المعجب ، ص٣١١ ٠

(١٥) : ص٣١١ ٠

(١٦) : المراكشي ، المعجب ، ص ٣١١ .

(١٧) : ضيف ، من المشرق ، ص ١٨٥ .

(١٨) : ينظر : المراكشي ، المعجب ، ص ٣١٢ ؛ محمود ، فلسفة ابن طفيل ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني : ١٩٨٧م) ، ص ١١-١٢ .

(١٩) : المراكشي ، المعجب ، ص ٣١١ ، ٣٣٦ .

(٢٠) : المراكشي ، المعجب ، ص٣١١ .

(٢١) : المراكشي ، المعجب ، ص٣١٢ .

(٢٢) : المراكشي ، المعجب ، ص٣١٢ .

(٢٣) : المراكشي ، المعجب ، ص٣١٢ .

(٢٤) : قمير ، يوحنا ، ص ٤٧ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ٩٧ .

(٢٥) : قمير ، يوحنا ، ص ٤٧ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١٠٠-١٠١ .

(٢٦) : قمير ، يوحنا ، ص ٤٧ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١٠١ .

(٢٧) : قمير ، يوحنا ، ص ٤٨ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١٠٣ .

(٢٨) : قمير ، يوحنا ، ص ٤٩ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١٠٨ .

(٢٩) : قمير ، يوحنا ، ص ٤٩-٥٠ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١٠٩ .

(٣٠) : قمير ، يوحنا ، ص ٥٠ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١١٠-١١١ .

(٣١) : قمير ، يوحنا ، ص ٥٠ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١١٢ .

(٣٢) : قمير ، يوحنا ، ص ٥٠ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١١٢-١١٣ .

(٣٣) : قمير ، يوحنا ، ص ٥١ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١١٣ .

(٣٤) : قمير ، يوحنا ، ص ٥١ ؛ غالب ، ابن طفيل ، ص ١١٤-١١٥ .

(٣٥) : العراقي ، عاطف ، المتافيزيقيا في فلسفة ابن طفيل ، ط٥(القاهرة : دار المعارف : ١٩٩٢م) ، ص ٧١ .

(٣٦) : العراقي ، المتافيزيقيا ، ص٧١ .

(٣٧) : العراقي ، المتافيزيقيا ، ص٧١ .

(٣٨) : الرقب ، دراسات ، ص٢١٣ .

(٣٩) : الرقب ، دراسات ، ص٢١٣ .

(٤٠) : ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم ، الرسالة الصفدية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط٢(القاهرة : مكتبة ابن تيمية : ١٤٠٦هـ) ، ١/٥٠ .

(٤١) : سورة الأنعام : الآية : ١ .

(٤٢) : سورة أل عمران : الآية : ٥٩ .

(٤٣) : سورة النحل : الآية ٣٦ .

(٤٤) : سورة البقرة : الآية : ٣٠ .

(٤٥) : شموط ، أسامة أمين ، المنهج التربوي عند ابن خلدون ، مجلة دراسات ، (عمان : ١٩٨٦م) ، المجلد ١٤ ، العدد الأول ، ص ١٣٣ .

(٤٦) : سورة الكهف : الآية : ٥ .

(٤٧) : شموط ، ص ١٣٣ .

ABSTRACT

Ibn tufail and his philosophical Book "Hay Bin Yaqthan " : A Study of the drawbacks of the book0

Inspite of some philosophical attempts made by some moslim philosophers engaged in the field of philosophy and its relation with religion and Islamic legislation, they failed to arrive at finding a relationship between them 0The present study has reached the conclusion that there is no Islamic philosophy on the analogy of the materialistic , empirical philosophies (Greek and Roman) , but there is an Islamic wisdom which reads as " whatever God wills is performed " 0